وأن ما هو فيه قد شغله عن عبادة ربه فانساب ذات ليلة من قصره وأصبح في مملكة غيره وأتى ساحل البحر فكان به يضرب اللبن بالآجر فيأكل ويتصدق بالفضل ولم يزل كذلك حتى رقى أمره إلى ملكهم فأرسل إليه فأبى أن يأتيه فركب إليه الملك فلما رآه ولى هاربا فركض في أثره فلم يدركه فناداه يا عبدا إنه ليس عليك مني بأس فقام حتى أدركه فقال له من أنت رحمك ا فقال أنا فلان بن فلان صاحب مملكة كذا وكذا ففكرت في أمري فعلمت أنما أنا فيه منقطع وأنه قد شغلني عن عبادة ربي D فتركته وجئت ههنا أعبد ربي فقال له ما أنت بأحوج لما صنعت مني قال فنزل عن دابته فسيبها وتبعه فكانا جميعا يعبدان ا D فدعوا ا أن يميتهما جميعا فماتا قال عبدا فلو كنت برملية مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الذي نعت لنا رسول ا A .

حديث آخر قال البخاري حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد عن النبي A إن رجلا كان قبلكم رغسه ا مالا فقال لبنيه لما حضر أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني لم أعمل خيرا قط فإذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه ا D فقال ما حملك فقال مخافتك فتلقاه برحمته ورواه في مواضع أخر ومسلم من طرق عن قتادة به ثم رواه البخاري ومسلم من حديث ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي A بنحوه ومن حديث الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي A بنحوه .

حديث آخر قال البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبدا حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد ا بن عبدا بن عتبة عن أبي هريرة عن النبي A قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل ا أن يتجاوز عنا قال فلقي ا فتجاوز عنه وقد رواه في مواضع أخر ومسلم من طريق الزهري به .

حديث آخر قال البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبدا حدثني مالك عن محمد بن المنكدر عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد ا عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول ا A في الطاعون قال أسامة قال رسول ا A الطاعون رجل أرسل على طائفة من بني إسرائيل وعلى من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه قال أبو النضر لا يخرجكم إلا فرارا منه ورواه مسلم من حديث مالك ومن طرق أخر عن عامر بن سعد به حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبدا بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة قالت سألت رسول ا A عن الطاعون أخبرني أنه عذاب يبعثه ا على من يشاء من عباده وأن ا جعله رحمة

للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد تفرد به البخاري عن مسلم من هذا الوجه